الثورة
الاحد 29 شوال 1433هـ 16 سبتمبر 2012م العدد (17470)

الزراعة ومصائب (القات)

د. محمد علي بركات
Drbarakato@gmail.com

معروف أن اليمن بلد زراعي مترامي الأطراف ذو مناخ متنوع ، يتميز بمحاصيل زراعية متعددة .. وصالح لزراعة الحبوب بمختلف أنواعها والخضار والفواكه وقصب السكر ، إضافة إلى البن وزراعات أخرى عديدة .. بالإضافة إلى الموقع الفريد الذي وهبه الخالق العظيم لهذا البلد الطيب الذي يمكن أن يكون رابطاً مهماً بين اليمن ودول منطقة الجزيرة والخليج العربي عند استغلاله بالشكل الأمثل ، بحيث تراعى المصالح المشتركة من خلال سياسة اقتصادية حكيمة ورؤية سديدة .. تتجلى فيها الحكمة اليمانية المعهودة ..

ومن المؤكد لو وجدت الزراعة الاهتمام والرعاية اللازمة لتوفر لليمن مورداً اقتصادياً مهماً ، ولأصبحت الزراعة سنداً قوياً للاقتصاد الوطني ، وأصبحت تلك الأمنية حقيقة مؤكدة ..

ولتحقيق تلك التطلعات لابد أن تتوفر عدة عوامل أهمها تشجيع الدولة للمزارعين على الاهتمام بزراعة المحاصيل الأساسية الضرورية لحياة البشر على أرض العربية السعيدة .. كالحبوب المختلفة : القمح والشعير والذرة بأنواعها ، والبقول : الفول واللوبيا والفاصوليا والعدس إلى جانب ضرورة توسيع زراعة القطن والبن اليمني عالي الجودة ..

وكذلك دعم المزارعين لاستخدام الميكنة الزراعية من خلال توفير الآلات الزراعية وكافة الوسائل الحديثة للزراعة والري بطرق ميسرة .. ومساعدتهم على تسويق منتجاتهم الزراعية بأسعار تشجيعية مجزية ، وعلى توفير وسائل الحفظ والتخزين المأمونة حتى لا تتعرض تلك المنتجات للتلف ، وحماية للمزارعين من التعرض لأية خسارة ..

الأمر الآخر ويشكل نفس الأهمية هو ضرورة العمل بجدية وحكمة على تقليص زراعة آفة (القات) وفق خطط مدروسة بدقة ومهارة .. والتوعية بأضراره الصحية والاقتصادية المتزايدة عبر كافة الوسائل الإعلامية .. وعبر المنظمات الجماهيرية والجمعيات المنتشرة في جميع محافظات الجمهورية .. حيث انتشرت زراعة هذه الشجرة الخبيثة بشكل كبير ، وتقلصت زراعة البن اليمني الشهير الذي كانت اليمن تصدره إلى عدد من البلدان العربية والأجنبية .. كما تقلصت زراعة القطن وتوقفت زراعة عدد من المحاصيل الأخرى التي كانت تلبي حاجة السوق المحلية .. وأصبحت اليمن تستورد الحبوب والبقول وحتى أعلاف الدواجن ، رغم أن معظم مساحة الأراضي اليمنية تتميز بتربة خصبة صالحة لزراعة العديد من المحاصيل الزراعية ..

وتوفير مياه الري يمكن أن يتم من خلال مصدرين أساسيين أحدهما المياه الجوفية .. والآخر مياه الأمطار الموسمية الذي يمكن الاستفادة منه عبر إنشاء المزيد من السدود والحواجز المائية .. عند ذلك يمكن أن يتحقق الاكتفاء الذاتي دون الحاجة إلى الاستيراد على الأقل بالنسبة لمادة (القمح) أحد أهم المواد الغذائية الأساسية .. ولتكن تلك البداية لتليها خطوات أخرى بالنسبة لبقية المحاصيل الزراعية الضرورية ..

ولليمن في هذا الشأن تجربة ناجحة بكل المقاييس عندما تقرر عدم استيراد بعض الفواكه من الخارج ، على أن يتم زراعتها على هذه الأرض الطيبة أرض الإيمان والحكمة .. ولتوفر النوايا الصادقة والإرادة القوية والتصميم على تحقيق الاكتفاء الذاتي فيما تقرر عدم استيراده من الفاكهة وتوفير العملة الصعبة التي كانت تنفق على شرائها ، حينها تحقق ما تم التخطيط له بنجاح ونتج عنه تحقيق مكاسب اقتصادية مهمة .. إضافة إلى تلبية الحاجة المحلية من مختلف أصناف الفواكه ك (التفاح ، الموز ، البرتقال ، الليمون) وغيرها من الفواكه ذات الجودة ، بل ويتم التصدير منها إلى بعض البلدان العربية ..

تلك التجربة الفريدة كان يفترض الاسترشاد بها في اليمن الميمون والبلدة الطيبة التي عرفت على مر التاريخ بالزراعة وذلك لتحقيق نهضة زراعية نموذجية .. لكن الأمر المؤسف حقاً أن يحدث تراجعاً واضحاً في هذا الشأن جراء اكتساح شجرة (القات) آفة هذا العصر للأراضي الزراعية لتصبح منافساً قوياً لكافة المنتجات الزراعية متسيدة عليها بصورة جلية .. والأسوأ من ذلك أن هذه الشجرة الخبيثة تسبب للإنسان العديد من الأمراض المستعصية .. كالسرطانات وأمراض الكبد لأنها مشبعة بالسموم الكيماوية .. وكما يصرح الأطباء المتخصصون بأن السبب الرئيسي للإصابة بأمراض الكبد في اليمن هو السموم وبالأخص المواد الكيماوية المضافة لشجرة (القات) التي يسميها البعض شجرة الزقوم ، فهلا أدرك الجميع أضرارها الكارثية ..؟ وتلك هي القضية .

حزب اعداء النجاح

أحمد عبدربه علوي

■ اعداء النجاح كثيرون وشغلهم الشاغل هو متابعة الشرفاء الناجحين في أعمالهم والتربص بكل مخلص مكافح وإعاقة تقدمه بمعاول الحقد والهدم.. يجدون صعوبة عند سماعهم بأي نجاح لا يدركون أو يفهمون أن عمل النجاح مبني على مبدأ العطاء بلا حدود وبلا مقابل، أما الحاقد فلا يعطي ولا يحب ولا يهضم موهبة العطاء على الاطلاق إن لديه مناعة ضدفهم الخير والمحبة والتسامح..

اعداء النجاح هم أخطر الناس على نمو وتقدم وازدهار هذا الوطن.. أنهم مثل معاول الهدم التي تحاول أن تدمر ما يبنيه الآخرون، أنهم يكرهون كلمة النجاح ولا يطيقون أن يروا شخصا ناجحا بينهم.. لا يفهمون بأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يعلو بناء ويزدهر بالحقد ولا يمكن لأي مجتمع أن ينهض ويتقدم بالحقد والدسائس بالفتن والغمز واللمز هنا وهناك، لأن الحقد داء خبيث يحطم كل ناجح ويلوث سمعة كل شريف ويلطخ الثوب الأبيض ببقع سوداء الحاقد قلبه أسود واعمى لا يفرق بين الطيب والخبيث بين الخير والشر تجده دائماً يعيش في ظلام قلبه الأسود تجده يرمي الناس بالطين ليبقى وحده النظيف يشوه سمعة الآخرين ليرتفع هو بين العملاقة وهو قزم مهما نفخ جسمة كريش الطاؤوس .. تراه دائماً يلطخ الناجحين الشرفاء بما في داخل قلبه من حقد وضغينة ليغطي بياض أوجاههم بسواد وجهه وقلبه الأسود، تجده دائماً لا يحب ولا يعمل الخير مجرد أنه وهب نفسه أن يضر كل الناس ليخدم شخصه فقط، تراه يتهم الناس الناجحين الشرفاء بتهم غير صحيحة ليصبح هو وحده حسن السمعة والسيرة الحسنة وهو عكس ذلك.

إن نكبة هذه البلاد في عدد من الأشخاص الحاقدين الفاشلين المتسلقين الفاسدين يريدون أن يظلوا في مناصبهم وهم غير جديرين بها، لا يشبعون ولا يقنعون تفرغوا للنهب والسلب انفتحت شهيتهم لهذه الأعمال الشائنة.. للأسف الشديد أن صناع الأراجيف من عصابات الحقد ذوي النفوس السوداء المعقدة والأعشاب التي لن تسمح لأي عمل جاد يؤتي ثماره.. وتأكد كل التأكيد أن الحاقد لا ينظر لنجاحك بل يحصي اخطاءك وفي بلادنا الطيبة وأهلها الطيبين تعطي للأنسان أن يتوهم وان يحقد على الذين يحبونه والذين لا يحبونه ولذلك لا تصدق ابتسامة كل إنسان فكل ابتسامة لها معنى خاص وهناك ابتسامة ساحرة وابتسامة ساخرة وابتسامة صادقة وابتسامة من «فوق السنون ناشف» وابتسامة حزينة وابتسامة صارخة بالنفاق وابتسامة مليئة بالحقد والكراهية أما لماذا يتسم النوع الأخير من الناس فالجواب لا أحد يعرفه!! والشيء الذي يزعلنا جميعاً من أن هؤلاء الحاقدين لايزالون بيننا يسرحون ويمرحون لا يحملون في قلوبهم السوداء الخير إلا معاول هشة للهدم والتدمير يعكسون ما في نواياهم من سوء وضغينة.. هذا الحقد الأسود هو السبب في الكثير من المشاكل والقضايا وتعثر الكثير من المشروعات الانمائية وجلب الخسائر لها ونشر الفتن والاشاعات المفرضة والانشقاق بين المجتمع في حروب كلامية وكلام الكذب الذي اصبح مستباحاً في قلوبهم وذم وقدح الناس الناجحوين.

إنهم يجدون متعة في تشويه سمعة الناس واثارة الفتن والنعرات القبلية والقروية والمناطقية والطائفية الخ التي يصبحون ويمسون يتغذون بها بين أبناء الوطن والشعب الواحد، لقد وجدت ولست بأن النجاح عند البعض من هؤلاء الحاقدين المتفرغين لأذية الناجحين في معترك الحياة العملية جريمة تستحق أشد العقاب، والطريقة الوحيدة لكي يتجنب وينجوا الناجحون من السنة هذه العقارب التي تعيش فشلاً ذريعاً في الحياة العملية السياسية.

إن الاستقرار والبناء والتقدم والحرية والديمقراطية كلمات لا يعرفها قاموس اللغة التي يتعاملون بها.. وأول كلمة في هذا القاموس الذي يحملونه وفي حوزتهم هو هدم كل ما هو ناجح ومفيد يعود للصالح العام هوايتهم الخراب والدمار والتهديم لأن الحسد يجري في دمائهم والغيرة والحقد تسيطران على مشاعرهم.

للأسف أن هؤلاء قد جعلوا من أنفسهم أوصياء على الناس وأنهم هم الصفوة والقدوة والنقاوة وهم إذا جئنا للحقيقة فهم أبعد الناس عنها لأنهم تربوا على التزلف والتملق والنفاق والتلون مع كل اتجاه وفي كل المواقف مختبئين وراء ستشار من القذف والتشهيربمت يحاول الاقراب منهم أومن يحاول منافستهم أو التحدث عنهم وكشف عيوبهم ودسائسهم وهم بدون منازع في الاختفاء وقت الشدائد والمحن ولا يمكن أن تراهم إلا بعد انفراج وظهور اليسر، تراهم في العوافي يجولون ويصولون بارعون في التعلق والقفز بين مختلف حبال وشباك «السيرك السياسي» ترى البعض منهم يرتعون في بعض الصحف المصابة بمرض السادية ينهشون في جسدها ويهبرون أموالها جاعلين من أنفسهم حماة للصحافة، مع أن الصحافة بريئة منهم.. يدعون الحرص على المصلحة وهم أبعد من ذلك! لذا بعد كل هذه الأقاويل.. واباطيل المرجفين «اعداء النجاح» ايا كانوا ممن يكرهون كلمة النجاح .. قررنا أن لا نعير أي اهتمام لما يكتبونه «اعداء النجاح» الذين «يتغدون مع الذئب ويتعشون مع الراعي ... صدقوني من أننا قد ابتلينا بهم وأعمالهم المشينة ودسائسهم الخبيثة، حملات التلميع الإعلامي الورنيشي – الكتاب البعض من تلاميذ مدرسة الجهل النشيط الذين انتشروا كالجراد في الصحف – كتاب هات والا .. لذا نقول لهم يا هؤلاء دعوا الخلق للخالق وابتعدوا عن عدم وضع العراقيل وبث ونشر الاشاعات والأقاويل الكاذبة عن الناس الناجحين وعدم تضع الارباكات والبلبلة عن الديمقراطية والحوار الوطني الذي دعا اليه الأخ رئيس الجمهورية المناضل عبدربه منصور هادي وسعيكم المخلص الصادق بترسيخ الديمقراطية والحالة الأمنية والاقتصادية وعدم جلب الاحباط النفسي للكثير من الناجحين وعدم اشاعة التنافر بين الناس: للأسف ان اعداء النجاح يشكلون اليوم في مجتمعاتنا اليمنية وباء فتاكاً لا يفرحون ولا يطيقون لأي شخص ناجح بل تجدهم يفرحون كثيراً لأخبار الفشل والاخبار التي لا تفرح ولا تسر المجتمع.

لذا لا بد من محاربة اعداء النجاح محاربة الحقد والحاقدين في مجتمعنا.. وعلينا أن نضحي برجل واحد حاقد فاسد على أن نضحي بمجموعة كبيرة بأسرها.

أخيراً فليكن نجاحك دوماً غالياً تعطيه جهدك ووقتك وعرقك .. تعيش عملك بكل حواسك بروحك وجسدك معاً.. هنا سيمنحك النجاح تاجه فتزهو به سعيداً، أمام هؤلاء الحاقدين الذين لا يحبون الخير للغير عدا انفسهم واقاربهم، يمنحك النجاح تاجه فتزهو به سعيداً، وأنت تتمخطر أمام هؤلاء المتربصين الحاقدين وليكن شعارك المطلوب ان يرفع ويكتب الخط العريض «دع القافلة تسير والكلاب تنبح».

رئاسة مجلس الوزراء

نجاة السفينة «الوطن» مسؤولية الجميع

نجيب محمد الزبيدي

■ كل الدلائل مع المؤشرات توحي وتبشر بانفراج ملحوظ للأزمة الوطنية والشارع اليمني يترقب وبحذر شديد تاركاً للأيام والشهور القادمة مرحلة جس النبض والسؤال العريض لدى الناس: وماذا بعد؟ من هنا تبرز القيمة الحقيقية كون الأطراف في لجنة الحوار الوطني تدرك جيداً أنه لا مناص ولا مفر فالجلوس على طاولة الحوار هو السبيل والحل الوحيد وغير ذلك ما هو إلا مخادعة ووهم وكذب وحينها فالعواقب ستكون من النوع المدمر الحارق أشبه بزلزال كبير لسنا ندري ما مدى مساحة التدمير والضرر الذي سيحدثه والنهاية ليست بالتأكيد مرضية فالجميع – البلد والشعب– هما المتضرران فهل يعي أولئك المتحاورون كافة الأطر الحزبية والعسكرية والمنظمات العاملة ذات الصبغة المدنية وشباب الساحات ورجال وقبائل اليمن كافة، ونساء اليمن كذلك هن من المساهمات إذاً يحق لنا أن نكرر السؤال ألف مرة: أيها المتحاورون وماذا بعد؟

■ ومن الجميل أن نذكر ها هنا جملة من الأمور لعل أهمها تلك القرارات الشجاعة التي أصدرها فخامة رئيس الجمهورية حفظه الله المناضل عبدربه منصور وكلها لاقت الارتياح والقبول من جميع فئات الشعب وسواء أكانت قرارات تتعلق بإصلاح وتغيير المنظومة، ما يعني هيكلة وإعادة تنظيم الجيش والأمن، أو ما يتعلق بالتعيينات واختيار الكفاءات والدماء الشابة وذات الخبرة والتجربة. كل ما قلناه آنفاً يصب في انفراج وحلحلة الأزمة بالداخل. لذلك نؤكد بأن على الجميع الحكومة من جهة واللجنة العسكرية ولجنة الحوار الوطني من جهة أخرى، يجب عليهم أن يكونوا عوناً والبدء في تنفيذ قرارات وتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية. ونحذر في ختام هذه التناولة والمقالة أن أي تقاعس وتهاون من أي تلك الأطراف فإن العواقب والنتائج لا تبشر وبارقة الأمل ومساحة التفاؤل ستنتهي الشعب بأكمله لن يظل صامتاً ويتفرج فاحذروا غضبة شعب صابر فالصبر يا هؤلاء له حدود وبعدها ستحدث أمور لن تسر وترضي أحداً، لذا نكرر الشعب ينتظر ويترقب.

وكلنا أمل بإحداث انفراج لكافة أزمات ومشاكل البلاد. إننا في ختام كلامنا نؤكد مجدداً أن أبناء اليمن هم الأصل وهم أساس بني العروبة كلهم والحكمة قالها عنهم خير البشر رسولنا الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم «الإيمان يمان والحكمة يمانية» اللهم احفظ يمننا وسدد خطى أبنائه ووحد صفهم واجمع كلمتهم يارب العالمين آمين اللهم آمين.

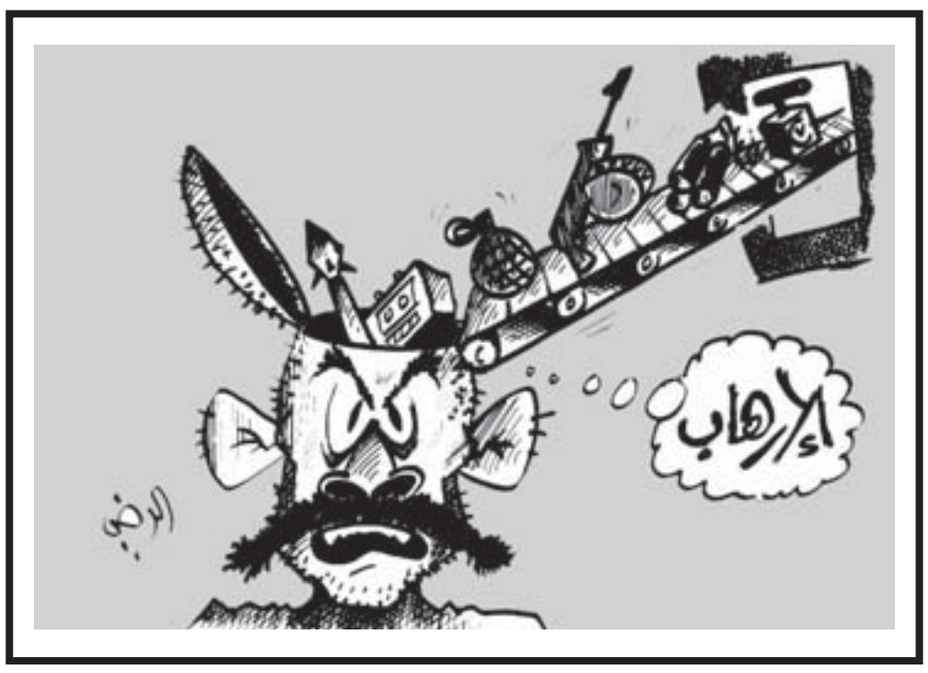

هل أنا مخطئ؟

علي محسن ابولحوم
Alisamara58@gmail.com

هو كتاب ملعون تلقيناه بإيماننا وفجعنا بما جلب لنا ،نحن إخوة لاننكر ولكننا تلقينا صفعة قوية لن ننساها، حولتنا إلى ترهات بعد برهة خلنا أننا نستطيع مقارعة صناديدهم ورقابنا لن تفزع من مقصلتهم الحمراء المنصوبة منذ أن شقت شهادات ميلادنا من دفاترهم المعفرة بغبار آدمية من سبقونا إلى هذه المهزلة التاريخية التي ما أفتئ أتذكرها في كل مرة ألقي فيها رأسي على مخدتي الموجوعة بغصصي. تتكرر المأساة لكن بوتيرة جديدة، تحاصرنا أكاذيبهم ووعودهم ويجتاحنا الأمل المزجي بصبر أمهاتنا وترانيم أطفالنا علنا ندلف أخيراً إلى عالمنا الهلامي المضرج بأفراح من هرولنا إلى بساتينهم الخضراء وإلى ساحتهم المخضبة بدمائنا ،كنا ندرك سلفاً خطر ما سنقدم عليه، لكن من تقمص دور آلهتنا ومن رافقنا في تعاستنا هو من نفث السم في أجسادنا ،وأجبرنا على الإصطفاف في طوابير الجلادين من أجل البحث عن الترياق.

ليس ذنبنا ،بل هو قدرنا الذي اخترناه بأيدينا ،وشكونا إلينا من أنفسنا ،وارتضينا حكماً قاسياً ،جلدنا به ذاتنا حتى الممات، وأفقنا من جديد نبحث عن نفس العصا لنعطيها لجلاد آخر يجلدنا حتى نثمل من شدة الألم ونموت من جديد. لم نستطع أن نموت فقد فشلنا حتى في كتابة آخر فصول حياتنا كما نريد، منحنا خاتمتنا لهم كما منحناهم بداياتنا ،فسطروا فيها الحبكة الأخيرة من رواية اغتيالنا وبتر مستقبلنا عن حاضرنا.

لا زلت موجوعاً، وأمشي متعثراً ،لأني سقطت سهواً في هوة سحيقة وصادفت نسخاً مني ،تمرغت بصدق نواياها وحصدت خيبات أمل سرمدية ،وكلما أمعنت النظر في نفسي وجدتني غير قادر على تخطي ماتجمد في داخلي، وأراهن من جديد أني سأنجح في هزيمة الصنم الذي يرافقني في كل نزوة أحاول فيها بيع مكنوناتي في مزاد علني السمسار فيه هو أنا.

لن أبيع ،وبدون رفيق ،سأصرخ أني لن أقبل التعويض ،ولن أجامل نفسي وأنسى رفاقي، فهم كما عهدتهم أوفياء، وأنا كما عهدتني موجوع.

جميعنا لن ننسلخ عن ذاتنا ،ولن ننسى أننا يمنيون يمنيون نفاخر بأصلنا، ونتحيز لهويتنا ونحارب لكرامتنا ،لن تستطيع عنجهيتهم أن تطال كبرياءنا ،ولن تستطيع أموالهم أن تشتري ولاءاتنا ،ولن نستطيع نحن أن نبقى مبعثرين بعد اليوم.

لكني أشعر اليوم أنهم نجحوا في شراء أكفان كي ننزل على بعضنا صفعات متوالية حتى نفقد صوابنا وندور حول أنفسنا ،فيما يتفرغون في جمع الغلة ،فهل أنا مخطئ؟

فيسبوكيات

عزاء مفتوح

محمد عبدالله القاضي

إلى متى ستظل الحالة الأمنية بهذا التردي المفجع إلى الحد الذي لا يكاد يمر أسبوع إلا ونملأ صفحاتنا ومواقعنا ونشغل عناوين الأخبار بالتعازي والإدانات جراء الانفجارات والاغتيالات هنا وهناك؟

هل سيحملنا الأمر إلى إقامة عزاء مفتوح وإدانة مستمرة نتيجة التكرار لهذه الحوادث؟

أمس تعرض محمد علي أحمد لمحاولة اغتيال، في المكلا، وتكرر المشهد مع وزير الدفاع وفي محيط مبنى رئاسة الوزراء ومراكز الأجهزة الأمنية ضمن سلسلة فجائع امتدت من سابق وما تزال!!

نعزي أسر الضحايا ونعزي أنفسنا، ونعلن إدانتا الكاملة، ونطالب الجهات الأمنية والمعنية بالحد النهائي من وقوع مثل هذه الجرائم، وأن تقوم بدورها وواجبها الوطني تجاه حفظ الأمن وسلامة المواطنين.

الخطيب والخطبة ..

حسن بن محمد الحملي

لكل حالة ما ينسابها ، والتنوع مطلوب ، والخطيب ينغي له أن يكون فقيهًا عارفًا بواقع الحال .. والترقيق مطلوب في أوقات متباينة لغلبة القسوة والبعد في القلوب .. والتخلل بالموعظة هدي العاقل الحكيم .. وإنزال الناس منازلهم في الخطاب وغيره ضرورة علمية ودعوية .. بهذه السياقة البيانية ينعقد الجمع في الخطبة بين مطالب الدين والدنيا ..